Political Sciences Journal
Issue (71)) **June** (2026) **ISSN**: 1815-5561 **E-ISSN**: 2521-912X

Regional and International Implications of Russian-Turkish Competition in the Eastern Mediterranean (2000–2025)

Nairi Abdullah Naeem *

Receipt date: 25/11/2025 Accepted date: 8/3/2026 Publication date:1/6/2026

https://doi.org/10.30907/jcopolicy.vi71.916

Copyrights: © 2026 by the author.
The article is an open access article distributed under the terms and condition of the (CC By) license Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

This study examines the Russian-Turkish competition in the Eastern Mediterranean, one of the world's most strategically pivotal regions. The central question of this study is: to what extent does this Russian-Turkish competition contribute to shaping the regional and international landscape of influence? And does this competition influence the geopolitical shifts in the Eastern Mediterranean?

The study employs two complementary methodologies: a descriptive-analytical approach to describe the nature of Russian-Turkish relations and analyze their dimensions, and a comparative approach to compare the roles and positions of Russia and Turkey on issues of common interest. This approach identifies points of conflict, competition, and cooperation in the Eastern Mediterranean, particularly concerning Cyprus, Palestine, the Kurds, Syria, Lebanon, energy, and security.

The findings conclude that the Russian-Turkish competition has contributed to reshaping the balance of power in the Eastern Mediterranean. This has led to an imbalance in the region, impacting the interests of major and regional powers in the area. Stability in the Eastern Mediterranean is not merely a regional choice but a strategic necessity for global security and stability. Russia seeks to bolster its political, military, and economic influence to counter the West. Turkey, for its part, seeks to bolster its position as an influential regional power in the area, particularly by establishing itself as a transit hub for energy supplies to Europe. Consequently, the competition between Russia and Turkey reflects their respective interests and their desire to create a strategic foothold that serves their vital interests and expands their influence in the region.

Keywords: Russia, Turkey, Eastern Mediterranean, energy security, Maritime Homeland Doctrine, Water Conflict.

*Asst.Inst./ University of Information Technology and Communication/ Businesses Informatics College/ Department of Informatics Systems Management.
asst.lecturer.nairi1995@uoitc.edu.iq
Corresponding author: Nairi Abdullah Naeem**;** email: asst.lecturer.nairi1995@uoitc.edu.iq

مجلّة العلوم السياسية
العدد (71) حزيران (2026) **E-ISSN**: 2521-912X **ISSN:** 1815-5561

الآثار الإقليمية والدولية للتنافس الروسي- التركي في منطقة شرق البحر المتوسط (2000- 2025)

نايري عبدالله نعيم*

الملخص:

تناقش هذه الدراسة التنافس الروسي_ التركي في منطقة شرق البحر المتوسط بوصفها واحدة من أكثر المناطق المحورية الاستراتيجية في العالم. وتنطلق إشكالية الدراسة من مشكلة مفادها إلى أي مدى يسهم التنافس الروسي_ التركي في تشكيل خارطة النفوذ الإقليمي والدولي؟. وهل ينعكس ذلك التنافس على التحولات الجيوسياسية لمنطقة شرق البحر المتوسط؟.

اعتمدت الدراسة منهجين متكاملين: المنهج الوصفي التحليلي لوصف طبيعة العلاقات الروسية_ التركية وتحليل أبعادها. وكذلك المنهج المقارن لاجراء المقارنة ما بين الأدوار والمواقف الروسية_ التركية في القضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك وبيان مواقع الاصطدام والتنافس والتعاون في منطقة شرق البحر المتوسط ولاسيما قضية قبرص وفلسطين والاكراد وسوريا ولبنان والطاقة والامن.

وتخلص النتائج إلى أن التنافس الروسي_ التركي أسهم في إعادة تشكيل التوازنات في منطقة شرق البحر المتوسط. وأدى إلى اختلال التوازن في المنطقة, مما أنعكس على مصالح القوى الكبرى والإقليمية في هذه المنطقة؛ لأن استقرار منطقة شرق البحر المتوسط ليس خياراً إقليماً فقط وإنما ضرورة استراتيجية للأمن والاستقرار العالميين. فروسيا تسعى إلى تعزيز نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي لمواجهة الغرب. وتركيا تسعى إلى تعزيز مكانتها لكونها دولة إقليمية مؤثرة في المنطقة ولاسيما جعل نفسها منطقة عبور لإمدادات الطاقة إلى أوروبا. ومن ثم فأن تنافس روسيا وتركيا ينعكس على مصالحهم ورغبتهم في خلق موطئ قدم استراتيجي يخدم مصالحهم الحيوية العليا ونفوذهم في هذه المنطقة.

الكلمات المفتاحية: روسيا، تركيا، شرق المتوسط، أمن الطاقة، عقيدة الوطن البحري، حرب المياه.

* مدرس مساعد/ جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات/ كليّة معلوماتيّة الأعمال/ قسم إدارة أنظمة المعلوماتيّة.

المقدمة:

شهدت منطقة شرق البحر المتوسط بعد عام 2000 تغيّرات استراتيجية كبرى جعلت منها منطقة تنافس ونزاع ما بين القوى الإقليمية والدولية؛ وذلك بسبب موقعها الجغرافي المتوسط لقارات العالم الثلاث والذي يمثل منطقة قلب العالم في النظريات الاستراتيجية، وكذلك أهميتها الاقتصادية ولاسيما الغاز الطبيعي. فضلاً عن أهميتها التاريخية والحضارية والدينية. وفي ذلك السياق، ظهر التنافس الروسي– التركي في المنطقة كأبرز التغيّرات الجيوسياسية التي أعادت ملامح تشكيل ميزان القوى في المنطقة. وتأتي أهمية الدراسة من الأهمية الاستراتيجية لمنطقة شرق البحر المتوسط التي تمثل منطقة التقاء مركزية لقارات العالم الثلاث وممر للتجارة العالمية ومصادر الطاقة. فضلاً عن تأثيرها على الاستقرار الإقليمي لدول المنطقة ودول المحيط الأطلسي والنظام الدولي. كما تهدف إلى دراسة الآثار الإقليمية والدولية لمنطقة شرق البحر المتوسط في الفترة "2000–2025"، وكيف تنعكس على الاستقرار الإقليمي للمنطقة وأمن الطاقة الأوروبي والتحالفات الاستراتيجية الدولية والعلاقات الدولية. وكذلك دراسة تفاعلات وطبيعية العلاقات الروسية– التركية لفهم أسباب التنافس القائم. وتنطلق إشكالية الدراسة من مشكلة مفادها إلى أي مدى يسهم التنافس الروسي– التركي في تشكيل خارطة النفوذ الإقليمي والدولي؟. وهل ينعكس ذلك التنافس على التحولات الجيوسياسية لمنطقة شرق البحر المتوسط؟. ومن ثم، أتت الفرضية لتؤكد على أن منطقة شرق البحر المتوسط تمثل قلب العالم، مما يجعلها منطقة تنافس للدول الكبرى والإقليمية ولاسيما روسيا وتركيا، مما يعيد رسم خارطة النفوذ الإقليمي والدولي، ومن ثم، ينعكس على البنية الجيوسياسية لمنطقة شرق البحر المتوسط ويعيد تشكيل ميزان القوة في العلاقات الدولية. وعلاوة على ذلك، ينقسم البحث إلى ثلاث مباحث، فضلاً عن المقدمة والخاتمة والاستنتاجات. إذ يتناول المبحث الأول، الآثار الإقليمية للتنافس الروسي التركي في منطقة شرق البحر المتوسط. أما المبحث الثاني، فيتناول، الآثار الدولية للتنافس الروسي التركي لمنطقة شرق البحر المتوسط. أما

المبحث الثالث، فيتناول ديناميكيات التقاطع والتنافس ما بين روسيا وتركيا في منطقة شرق البحر المتوسط: قراءة تحليلية مقارنة.

المنهجية:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف طبيعة العلاقات الروسية– التركية وتحليل أبعادها. وكذلك تم استخدام المنهج المقارن لبيان المقارنة ما بين الأدوار والمواقف الروسية– التركية في القضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك وبيان مواقع الاصطدام والتنافس والتعاون في منطقة شرق البحر المتوسط ولاسيما قضية قبرص وفلسطين والاكراد وسوريا ولبنان والطاقة والامن.

المبحث الأول: الآثار الإقليمية للتنافس الروسي– التركي في منطقة شرق البحر المتوسط

تمثل منطقة شرق البحر المتوسط واحدة من المناطق الاستراتيجية الأكثر أهمية في الجغرافيا السياسية العالمية؛ لما لها من أهمية حيوية، فهي تمثل منطقة تتقاطع فيها المصالح ومنها: الآمن والطاقة والتجارة. وفي هذا السياق، سنتناول انعكاس الاثار الإقليمية للتنافس الروسي– التركي على دول منطقة شرق البحر المتوسط وقضاياها المصيرية ونوضح الدور والمواقف الروسية التركية من تلك القضايا.

أولاً: الأزمة السورية2011: مثلت الازمة السورية بؤرة التنافس الروسي– التركي، فقد اتخذت روسيا موقفاً سياسياً يرفض اسقاط النظام السوري ورفض القرارات الأممية التي تدين جرائم النظام السوري في عهد الرئيس بشار الاسد؛ وذلك للحفاظ على المصالح الروسية في سوريا(ابو القاسم 2015، 7–9). ويمكن ترجيح مواقف روسيا ودورها في سوريا إلى عدة دوافع تتمثل بأن سوريا منطقة استراتيجية حيوية بالنسبة إلى روسيا لاستعادة مكانتها العالمية في منطقة الشرق الأوسط ولتحقيق التوازن والحد من النفوذ الغربي في المنطقة (دياب 2013، 8–9). وكذلك الموقع الجغرافي لسوريا الذي يمثل البوابة الرئيسية للوصول إلى المياه الدافئة (بهلول وغريب 2019، 177). وتثبيت النفوذ العسكري الروسي في ميناء طرطوس وحميم واللاذقية. وكل ذلك تحقق في مؤتمر "سوتشي 2018" ومؤتمر استانا الذي لا تزل اجتماعاته مستمرة إلى حد الآن (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

2015، 1–2). وفي 2024/12/8 أطيح بالنظام السوري على يد المعارضة السورية المسلحة؛ وذلك بسبب التحولات الديناميكية للقوة الإقليمية والدولية المتمثلة بتغير اولويات روسيا في سياق حربها مع أوكرانيا، فضلاً عن الحفاظ على مصالحها في سوريا واهمها قاعدة طرطوس وحميم واللاذقية عن طريق اتفاقيات استمرت ما يقارب 12 شهراً ما بين القوى المتدخلة بالازمة السورية ولاسيما الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي الكيان الصهيوني وتركيا لغرض اضعاف ايران وحلفائها في المنطقة (Adar et al. 2025, 1). وبالنسبة لموقف تركيا ودورها في الازمة السورية، فقد تبنت موقف اسقاط النظام السوري ودعم المعارضة السورية ووقف اطلاق النار والحفاظ على الوحدة السورية ومنع إقامة إقليم ذاتي للاكراد وهو ما نص عليه مؤتمر "سوتشي 2018" ومؤتمر استانا 2017 الذي لا يزال قائماً إلى الآن(عسال 2015، 41–42). وفي 2024/12/8 عزز سقوط النظام السوري من وجود تركيا كقوة إقليمية وأصبحت تركيا الأقوى في الساحة السورية. وتطمح تركيا أيضاً إلى تحقيق مكاسب أكثر في سوريا ولاسيما تعزيز العلاقات التركية–الأميركية وكذلك تعزيز العلاقات التركية– العربية في الساحة السورية غير أن ذلك يعتمد على قرارات الإدارة الأميركية وفق ما تراه وترسمه بشأن الملف السوري في الفترة المقبلة (Adar et al. 2025, 1-16).

ثانياً: القضية الفلسطينية: ان موقف روسيا من القضية الفلسطينية تؤكد على قيام دولة فلسطينية على حدود حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. ففي حرب غزة في عام 2023 "طوفان الأقصى" دعت روسيا إلى حلّ الدولتين ووقف اطلاق النار وانتقدت هجوم الكيان الصهيوني والعودة لطاولة المفاوضات عن طريق الشرعية الدولية واللجنة الرباعية الدولية. وأكدت روسيا بأن النزاع كان نتيجة عدم الامتثال لقرارات مجلس الآمن الدولي وعرقلة الغرب لعمل اللجنة الرباعية بشأن الشرق الأوسط. وبالوقت نفسه أدانت روسيا عملية حماس وهجومها إلى المدنيين الموجودين في الكيان الصهيوني (دهشان 2023، 1–2). وخشيت روسيا من انعكاس حرب غزة على استقرارها الاجتماعي داخل المجتمع الروسي؛ لان أغلب اليهود في الكيان الصهيوني ينتمون لروسيا وأوكرانيا

وبيلاروسيا (عبدالحي 2024، 2-4). كما خدم الاعلام الدولي وتركيزه على حرب الكيان الصهيوني على غزة المصالح الروسية من ناحية حربها مع أوكرانيا، إذ أتهمت روسيا ازدواجية المعايير والسلوك الغربي مقارنة بموقفها تجاه الحرب الروسية- الأوكرانية. كما عزز موقف الكيان الصهيوني المنحاز لاوكرانيا في الحرب، التقارب الروسي مع حركة حماس الفلسطينية وتوظيف ذلك التقارب لتعزيز علاقة روسيا مع الدول الإسلامية والعربية، مما حظي موقف روسيا بقبول من قبل بعض الدول العربية (عبدالحي 2024، 2). وفي اجتماع الأمم المتحدة الذي عقد في أواخر شهر أيلول من العام 2025 أكدت روسيا على حل الدولتين (سكاي نيوز عربية 2025). وبالرغم من دعم روسيا للقضية الفلسطينية غير أنه لا يوجد فعل حقيقي على أرض الواقع. وعلاوة على ذلك، تأمل روسيا أن تقوم بدور كبير في الصراع الفلسطيني مع الكيان الصهيوني مستقبلاً واستثمار علاقاتها مع الأطراف الفاعلة في النزاع بما فيهم إسرائيل وحزب الله وحماس والجهاد الإسلامي والسلطة الفلسطينية والنظام السوري والعراق وإيران، ومصر والأردن. وبالوقت نفسه العمل على ردع الكيان الصهيوني في أوكرانيا. وتعزيز دورها عن طريق استغلال الصراع الفلسطيني لتحقيق مصالحها في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً منطقة شرق البحر المتوسط (دهشان 2023، 7). أما بالنسبة لموقف تركيا ودورها في القضية الفلسطينية، فمنذ بدايات طرح فكرة تأسيس دولة يهودية كانت تركيا ترفض ذلك، وتدعم حق تقرير المصير للفلسطينيين، وعدم الاعتراف بقرار رقم 181 الصادر عن الأمم المتحدة في عام 1947/11/29 الذي يتضمن التقسيم (Security Council Repoet). فضلاً عن دعم تركيا للجهود الدبلوماسية الفلسطينية في المحافل الدولية والإقليمية (محمد 2023، 457). وبعد حرب 7 أكتوبر 2023 "طوفان الأقصى" بدأت تركيا بالتعامل مع الموقف بطريقة دبلوماسية برغبتها بالقيام بدور الوساطة بشأن غزة، والدعوة للحوار الدبلوماسي ما بين الطرفين والرجوع إلى طاولة المفاوضات لخفض التوتر والتمهيد لاتفاق أطلاق النار. غير أن موقف تركيا قد تغيّر؛ بسبب الممارسات غير الإنسانية والأخلاقية التي يقوم بها الكيان الصهيوني تجاه غزة (صالحة 2024، 3). وفي أواخر شهر أيلول من العام 2025 اعترفت تركيا بدولة

فلسطين (الجزيرة نت 2025). وعلاوة على ذلك، فأن التطورات العسكرية في حرب غزة هي من تحدد وترسم مسار العلاقات التركية– الإسرائيلية وموقف تركيا تجاه إسرائيل مستقبلاً. وربما ستكون المحاولات التركية ضعيفة في غزة؛ بسبب الخلافات التركية_ الأميركية بشأن بعض القضايا ولاسيما موقف تركيا تجاه حرب الكيان الصهيوني على غزة. غير أن تركيا ستواصل جهودها الدبلوماسية مع الدول العربية ولاسيما مصر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة؛ لان تركيا لا ترغب بأن تكون معزولة عن الساحة الإقليمية ولاسيما القرار الإقليمي في التعامل مع التطورات الحرب في غزة (صالحة 2024، 4). كما أن تركيا ترغب في فتح حوار مع الولايات المتحدة الأميركية لغرض التأثير على موقف اميركا بشأن غزة. وبالوقت نفسه تركيا لا ترغب بالصدام مع الولايات المتحدة الأميركية الداعمة للكيان الصهيوني في حرب غزة، أو التأثير بعلاقاتها بالدول الغربية. كما ترغب بحل المشكلات في منطقة شرق المتوسط بوصفها جزء من أمنها القومي، وكل تلك الأفعال هي من تحدد الموقف والدور التركي المستقبلي بشأن قضية غزة خصوصاً وقضية فلسطين عموماً (مركز الجزيرة للدراسات 2024، 8–9).

ثالثاً: حزب الله في لبنان: تمثل لبنان ساحة للتنافس الإقليمي والدولي. فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي والتيار الشيوعي في لبنان سعت روسيا إلى توسيع نفوذها الاستراتيجي وتعزيز دور روسيا كدولة صانعة للسلام، وذلك استناداً للاستراتيجية الروسية وهي توسيع النفوذ الروسي في الشرق الأوسط. كما اتخذت روسيا استراتيجية جديدة تقوم على تنويع العلاقات مع مختلف الأطراف السياسية في لبنان ولاسيما حزب الله؛ وذلك بسبب طبيعة التغيّرات التي حدثت في المنطقة والعالم. فسابقاً كان التعاون الروسي مع حزب الله هامشي ومحدود النطاق؛ بسبب العلاقات الروسية الجيدة مع الكيان الصهيوني. أما حالياً فقد عملت روسيا على بناء توازنات دقيقة لتوسيع نفوذها في لبنان. إذ يمثل ملف حزب الله من أهم الملفات واوراق الضغط التي تستخدمها روسيا لتحقيق مصالحها وأهدافها في منطقة شرق البحر المتوسط على الرغم التحديات التي تواجه روسيا في لبنان ولاسيما الوجود الإيراني وتأثيره الكبير على حزب الله وكذلك الانقسام الطائفي والقبلي الذي يمثل

تحدياً كبيراً أمام الوجود الروسي في لبنان. وفي ذلك السياق، عملت روسيا على توظيف دبلوماسيتها الناعمة إلى جانب دبلوماسيتها التقليدية، إذ يرتبط الوجود الروسي في لبنان أرتباطاً مباشراً بالتغيّرات الكبيرة التي حدثت في منطقة شرق البحر المتوسط وسوريا تحديداً، فما جرى من أحداث في الساحة السورية جعل مناطق الجوار السوري أوراق سياسية مهمة بالنسبة لروسيا. وايضاً لعب الدور الاستراتيجي الروسي وتأثيره بشكل كبير في الملف السوري على جعل روسيا حليف استراتيجي لدى دول منطقة شرق البحر المتوسط والجماعات المعارضة للولايات المتحدة الأميركية ولاسيما حزب الله في لبنان، إذ ادرك حزب الله بأهمية التعامل والتكيف مع روسيا بوصفها دولة كبرى وحليف يمكن الاعتماد عليه (محمود 2019، 61– 64). وأيضاً هنالك تعاون استراتيجي ما بين روسيا وحزب الله، ولاسيما تبادل الزيارات الرسمية السرية وصفقات شحن النفط التي تقوم به شركة "Rosneft" و"RPP" الروسية. وكذلك الصفقات والمشاريع التجارية التي يرأسها حسن مقلّد الخبير الاقتصادي المقيم في لبنان (Ortega And Levitt 2023). علاوة على ذلك، يبدو أن هنالك دوافع للوجود الروسي في لبنان وتحالفها مع حزب الله وابرزها تحدي الولايات الأميركية وتأمين النفوذ العسكري الروسي في سوريا ودعم الاقتصاد الروسي (محمود 2019، 67–69). وبالنسبة لتركيا فهي تتبنى موقفاً مركباً تجاه حزب الله، فمن ناحية تعمل تركيا على تعزيز السيادة اللبنانية وتجنب الدخول في الصدام العسكري المباشر، أما من ناحية أخرى تقيم علاقات مع حزب الله وتتضامن دبلوماسياً معهُ لغرض تحقيق التوازن (Dalacoura 2021, 1139-1140).

رابعاً: المشكلة الكردية: تمثل المشكلة الكردية واحدة من أهم القضايا السياسية الاقليمية المؤثرة في منطقة شرق البحر المتوسط، إذ تتسم المشكلة الكردية بالتعقيد؛ وذلك بسبب تداخل الفاعلين وتباين مصالحهم، ومن ثم، أصبحت المشكلة الكردية ورقة ضغط سياسية يستخدمها أطراف الصراع لتحقيق غاياتهم لاسيما روسيا(Tabler and Cagaptay 2016, 2)، ويعود سبب توظيف روسيا للورقة الكردية في تنافسها مع تركيا إلى حادثة الشيشان في عام 1994 (خولي2014، 13– 14). وهنالك دوافع روسية أخرى لتوظيف القضية الكردية كورقة ضغط سياسية ضد تركيا وابرزها استخدام القضية الكردية كورقة تفاوضية ضدّ

تركيا في قضايا أمن الطاقة والحدود، وتحدي الولايات المتحدة الأميركية وتعزيز الدور الروسي كلاعب دولي في الملفات الإقليمية للشرق الأوسط ولاسيما سوريا (Borshchevskaya 2020). كما تنظر روسيا إلى الاكراد كقوة سياسية لا يمكن تجاهلها في سوريا في حال تم تقسيم سوريا إلى فيدرالية، ولان المناطق الخاضعة لسيطرة الاكراد تمثل البوابة الغربية لروسيا، وهذه المناطق هي مجاور للساحل السوري الذي يمثل البوابة الشرقية، ومن ثم ستمثل هذه المناطق طرق عبور آمنة لتصدير النفط والغاز الروسي مستقبلاً. فضلاً عن ذلك، فأن القوات الكردية في المناطق الشمالية لسوريا قوات غير دينية وغير جهادية، لذلك يحظون بالمقبولية لدى روسيا، ويشكلون ورقة ضغط سياسية يمكن لروسيا استخدامها ضد تركيا التي ترفض إقامة أي إقليم ذاتي للاكراد في شمال سوريا (حمو2017، 11-12). وبعد سقوط الأسد استطاعت روسيا أن تضمن مصالحها في سوريا وأهمها الحفاظ على قاعدتها البحرية العسكرية في طرطوس وقاعدة حميم الجوية ومواقعها العسكرية في اللاذقية وعززت علاقاتها مع الحكومة الجديدة برئاسة احمد الشرع. وعلاوة على ذلك، مثل هذا التحوّل في محور جديد للسياسة الخارجية الروسية، ويعود ذلك إلى أسباب أهمها أن روسيا أعادة رسم أولياتها فأعطت الأولوية لملف أوكرانيا وجزيرة القرم، وتعزيز التحالف مع الصين وكوريا الشمالية، وبذلك باتت سوريا ملفاً ثانوياً في أجندة الكرملين (نوتي 2025). أما بالنسبة لدور وموقف تركيا في القضية الكردية، فتشكل القضية الكردية اهم المشكلات التي واجهت الحكومات التركية المتعاقبة، فمنذ سقوط الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وإعلان الجمهورية التركية وحتى الآن لم تعترف الحكومات التركية بوجود هوية وطائفة وقومية غير الهوية التركية، وكل ذلك أدى إلى جعل القضية الكردية مشكلة مستديمة في منطقة الشرق الأوسط (الموشير2011، 273- 274). ويعود سبب توتر العلاقات التركية_ الكردية هي أن الاكراد يرغبون في أنشاء إقليم ذاتي كردي. أما تركيا فتعتقد أن أنشاء إقليم يضعف أداء الحكومة المركزية التركية. وكذلك لا يقتصر دور تركيا في مقاتلة الاكراد في تركيا فقط وانما أمتد ليشمل سوريا والعراق (Outzen 2022, 1-3). وفي الفترة "2020-2025" استمرت تركيا

بشن عملياتها العسكرية في سوريا والعراق ضد قواعد حزب العمال الكردستاني "PPK". وفي أواخر عام 2024 وبداية عام 2025 بدأت بوادر سلام ما بين تركيا وحزب العمال الكردستاني، إذ أعلن حزب العمال الكردستاني التخلي عن أسلحتهُ والتحول نحو الدبلوماسية والترتيبات السياسية والاقتصادية، وبذلك عدّ ذلك التغير نقطة تحول في العلاقات ما بين تركيا والاكراد (Fraser 2025).

خامساً: القضية القبرصية: يعد النزاع القبرصي– التركي مجال اهتمام روسيا وتركيا، إذ تمثل جزيرة قبرص واحدة من أهم المناطق الاستراتيجية بالنسبة لروسيا؛ وذلك لتعزيز نفوذها وهيمنتها وتحقيق التوازن الإقليمي مع الغرب. وتمثل جزيرة قبرص بوابة الدخول لمنطقة شرق البحر المتوسط، لذلك تسعى روسيا إلى تعزيز نفوذها عن طريق انشاء قاعدة بحرية واسطول دائم وتقديم الدعم اللوجستي للقبارصة اليونان؛ وذلك لضمان تحقيق مصالحها القومية العليا وتوسيع نفوذها والحد من حركة الملاحة للاسطول السادس واضعاف دور حلف شمال الأطلسي. ويعود اهتمام روسيا بجزيرة قبرص لعدة أسباب هي الموقع الجغرافي لجزيرة قبرص والتراث الديني والحضاري والخلفية الحضارية (احمد2011، 2–5). وفي الفترة "2020–2025" ازداد النشاط الروسي في قبرص في مجالات الطاقة والاستثمار، غير أنه تراجع قليلاً؛ بسبب جائحة كورونا. وكذلك الضغوطات التي تعرضت لها قبرص بشأن تقليص علاقاتها مع روسيا؛ بسبب الحرب الأوكرانية (Evaghorou 2024, 62-66). أما بالنسبة إلى موقف تركيا من القضية القبرصية، فهنالك نزاع ما بين تركيا واليونان نشأ بسبب اتفاقية شيكاغو للطيران المدني التي أكدت في المادتين الأولى والثانية، إذ ترفض تركيا اتفاقية شيكاغو؛ لانها تمنح السيادة الكاملة والفعلية لليونان على بحر أيجه، مما يمنح اليونان السيطرة على المعلومات الخاصة بالطيران المدني والعسكري (احمد 2007، 20–22). وتشكل جزيرة قبرص مجالاً لاهتمام تركيا منذ القدم؛ لكون جزيرة قبرص كانت جزءاً من أراضي الدولة العثمانية (محمود 2012، 173). وكذلك الموقع الجغرافي والتراث الديني المتمثل بوجود اقلية دينية عرقية في قبرص (محمد 2016، 3–4). وتمثل جزيرة قبرص بوابة لحماية الآمن للجزء الجنوبي لتركيا "جنوب الاناضول". ومجالاً استراتيجياً لتركيا

لضمان أمن مصالحها الحيوية ولاسيما تأمين حركة النفط القادم من بحر قزوين إلى شواطئ تركيا. وأيضاً النفط القادم من خليج الإسكندرون مروراً بالعراق إلى تركيا (كرامر2002، 300). وبعد اكتشافات الغاز الطبيعي في قبرص تصاعد النزاع التركي– اليوناني؛ بسبب قيام حكومة قبرص الجنوبية بترسيم الحدود البحرية بينها وبين الدول المجاورة لها، إذ أدعت تركيا بأنه لا يحق لحكومة قبرص الجنوبية عقد أي اتفاقية قبل التسوية لحل النزاع التركي– اليوناني، وأيضاً النزاع بشأن الجرف القاري لتركيا وتداخل المنطقة الاقتصادية ما بين قبرص التركية وقبرص اليونانية. فضلاً عن التنافس بشأن تصدير الغاز الطبيعي والنفط إلى الأسواق الأوروبية (الباسوسي 2018، 146–150). وعلاوة على ذلك، يمكن أن يؤثر النزاع التركي_ اليوناني على قبول تركيا كعضو في الاتحاد الاوروبي، إذ أن الاتحاد الأوروبي لم يوافق على عضوية تركيا لاسباب داخلية وخارجية أو أسباب إقليمية ودولية وحثها على حل مشكلاتها الداخلية والخارجية بما فيها قضية قبرص. وكذلك اليونان عضو في الاتحاد الاوروبي، مما يمكنها استخدام حق الرفض "الفيتو" ضد طلب تركيا بشأن العضوية ولاسيما أن النزاع التركي– اليوناني آثر بشكل كبير على تسوية القضية القبرصية (لارابي وليسر2010، 117–118). في الفترة "2020_2025" تصاعد النزاع التركي– اليوناني؛ بسبب عمليات التنقيب والمسح الزلزالي التي تقوم بها تركيا في المنطقة الاقتصادية المتنازع عليها. كما أعلنت حكومة قبرص التركية بالبدأ بإجراءات إعادة فتح أجزاء من مدينة فاروشا "Varosha"، مما آثار ذلك الفعل حفيظة اليونان والاتحاد الأوروبي، إذ عدّ الفعل بأنه أحادي الجانب، مما يؤثر في تسوية القضية القبرصية. وبالمقابل أكدت تركيا على ضرورة الاعتراف بالمساواة السيادية ما بين القبارصة. وتصاعدت الاعتراضات التركية بشأن قبرص؛ بسبب التحالفات الدفاعية الجديدة ما بين الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني وقبرص. إذ أكدت تركيا على حماية حقوق ومصالح القبارصة الاتراك (Ozsoy 2024, 124-127).

المبحث الثاني: الآثار الدولية للتنافس الروسي التركي على مصالح الدول الكبرى في منطقة شرق البحر الأوسط

الأهمية الجيواستراتيجية لمنطقة شرق البحر المتوسط جعلتها مجالاً تنافسياً للقوى العظمى والإقليمية والصغرى. إذ ترغب تلك القوى بالحفاظ على مصالحها وأمنها القومي. وفي هذا السياق، فأن أي تعاون وتنافس ما بين دول شرق البحر المتوسط أو الدول المجاورة للمنطقة يؤثر عليها سواء كان التنافس ايجابي ام سلبي. وعلاوة على ذلك، سنوضح في هذا المبحث كيف يؤثر التنافس الروسي– التركي على مصالح الدول الكبرى والاقليمية في منطقة شرق البحر المتوسط.

اولاً: الولايات المتحدة الأميركية: ينعكس التنافس الروسي– التركي على مصالح الولايات المتحدة الأميركية؛ لان الولايات المتحدة ترغب بالحفاظ على مصالحها القومية العليا وملئ الفراغ الذي خلفتهُ المملكة المتحدة واحتواء نتائج الحرب الباردة والحد من التغلغل الأوروبي في المنطقة استناداً لمبدأ ايزنهاور. وهنالك أهداف لاهتمام الولايات المتحدة بالمنطقة وهي كالأتي:

1–أن منطقة شرق المتوسط تمثل ممراً حيوياً للسفن التجارية والنفطية وضمان آمن آمدادتها في الخليج العربي وشمال افريقيا وحماية أمن الكيان الصهيوني وإعادة صياغة التحالفات في الشرق الأوسط (عمار 2012، 67–72).

2–ضمان آمنها القومي، وهو ما طرح ضمن مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي تعدّ منطقة شرق البحر المتوسط جزءاً منهُ (بن ناصر 2015، 64–75).

3–الحفاظ على قواتها العسكرية في الشرق الأوسط وتحقيق التوازن في المحيط الهادئ، وتأمين السفن الامريكية التي تعبر البحر الأسود والبحر المتوسط والخليج العربي وقناة السويس والمضايق التركية، والحد من التحركات الروسية والقوى الأوربية النووية ولاسيما فرنسا (مشرف 2019، 1–3)

4–حل مشكلات منطقة شرق البحر المتوسط ولاسيما قبرص وسوريا ولبنان (Lesser 2009, 13).

5-السيطرة على السوق العالمي للنفط للحفاظ على آمن الطاقة في المنطقة (عثماني 2016، 40-42).

وفي الفترة "2011-2025" أي بعد اكتشافات الغاز الطبيعي والمواد الهيدروكربونية في منطقة شرق البحر المتوسط تصاعد الاهتمام الأميركي في المنطقة. إذ تعتقد الولايات المتحدة أن الغاز أداة استراتيجية مهمة في إعادة تشكيل التحالفات وتحقيق الاستقرار لدول المنطقة ولاسيما إسرائيل والأردن ومصر. وترى الولايات المتحدة بأنه يمكن لاكتشافات الغاز الطبيعي أن تحل الصراع التركي- القبرصي، أو النزاع الفلسطيني مع الكيان الصهيوني (Vogler and Thompson 2015, 7)، وكذلك لدعم خطط تصدير الغاز من الكيان الصهيوني إلى الأردن ومصر (JINSA 2019, 18). وتزايد الوجود الاستراتيجي للولايات المتحدة في منطقة شرق المتوسط بعد طوفان الأقصى 2023 وازدياد هجمات الحوثيون على المصالح الأميركية وزيادة نفوذ حزب الله وايران. وبالفعل نجحت في حل الازمة السورية عن طريق تسويات سياسية ما بينها وبين روسيا والكيان الصهيوني وتركيا. فضلاً عن ذلك هنالك شراكات تكنولوجية وتحالفات عسكرية متعددة الأطراف "AUKUS" "QUAU" (Sorenson 2013, 7).

ثانياً: حلف شمال الأطلسي: تمثل منطقة شرق البحر المتوسط مجالاً استراتيجياً حيوياً بالنسبة لحلف شمال الأطلسي، إذ تهدف سياسة الحلف إلى الحفاظ على المصالح الأمنية لاوروبا لغرض تحقيق الآمن والاستقرار. ويختلف دور حلف شمال الأطلسي عن دور الاسطول السادس الأميركي من ناحية المهام، غير انه يتفق في الأهداف الاستراتيجية وأبرزها الحفاظ على مصالح دول حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة الأميركية (عمار 2012، 100). ويعود الهدف لإنشاء حلف شمال الأطلسي هو تعزيز الهيمنة الأميركية-الأوروبية بالبحر المتوسط (بن ناصر2015، 103-104). ومن أهم المهام التي يقوم بها هي تعزيز الشفافية والثقة ومراقبة وإدارة النزاعات التي تحدث في شرق المتوسط وتحقيق التعاون المشترك ما بين الحلف ودول شرق البحر المتوسط عن طريق الحوار المتوسطي وشراكة إسطنبول عام 2004، مما ساهم ذلك في تعزيز مكانة حلف شمال الأطلسي في

البحر المتوسط (مصلوح 2013، 65). وفي الفترة "2020–2025" ازداد الوجود الاستراتيجي لحلف شمال الأطلسي في منطقة شرق البحر المتوسط عن طريق تبادل المعلومات والتعاون في بعض الملفات وابرزها الطاقة، الهجرة، القرصنة والإرهاب. وكذلك القيام بالعمليات البحرية "Sea Guardian" وادارة النزاع التركي– القبرصي بشأن الحدود البحرية (UN General Assembly 1947).

ثالثاً: الاتحاد الاوروبي: تمثل منطقة شرق المتوسط مجالاً حيوياً للاتحاد الأوروبي ذلك لعدة أسباب وهي كالأتي:

1–القرب الجغرافي لدول الاتحاد الأوروبي من منطقة شرق البحر المتوسط. إذ يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تحقيق الآمن والاستقرار للمنطقة، فهو يمثل الراعي الرسمي للمعاهدات المتعددة الأطراف، وأيضاً عضو اللجنة الرباعية التي تدعم عمليات السلام في الشرق الأوسط، (Vogler and Thompson 2015, 8).

2–تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية عن طريق انشاء تحالفات مع دول منطقة شرق البحر المتوسط. ويسعى إلى الحد من الهجرة التي باتت تمثل مصدر قلق سياسي وأمني واقتصادي، وتحدي لقدرة الاتحاد الأوروبي على أدارة الازمات في منطقة البحر المتوسط (Alexandrova-Arbatova 2018, 3).

3–حل النزاع القبرصي–التركي؛ لكون قبرص عضواً في الاتحاد وتركيا مرشحة للانضمام اليه. مما سيؤثر على الاستقرار الداخلي للاتحاد الأوروبي (عبدالنبي 2015، 5).

4–تعزيز التعاون الآمني الدفاعي وتحقيق الآمن والاستقرار داخل اطار الاتحاد الأوروبي عن طريق اتفاق التعاون الهيكلي الدائم "PESCO 2017" (mazis 2018, 23).

5- تنويع مصادره من الغاز الطبيعي وتقليل اعتماده على الطاقة الروسية (Cropsey and Brown 2014, 36).

6- تعزيز التعاون الأمني في قطاع مكافحة الإرهاب والطاقة والمناخ ضمن استراتيجية الآمن والدفاع المشتركة "CSOP". وابرز مشاريعه مشروع ربط الطاقة البحري عام 2025 (Gatopoulos 2025).

رابعاً: الصين: تهتم الصين في منطقة شرق البحر المتوسط اهتماماً اقتصاديا بأبعاد جيوسياسية، إذ أن هنالك تعاون اقتصادي كبير مع دول منطقة شرق البحر المتوسط على الرغم من الاختلافات البنيوية بينهم (Linden 2018, 3-8)، وهنالك أسباب جوهرية لاهتمام الصين بالمنطقة وهي كالأتي:

1-تعزيز نفوذها في منطقة شرق البحر المتوسط (مركز سمت للدراسات 2018، 7).

2-جعل منطقة شرق البحر المتوسط ممر عبور المنتجات الصينية إلى أوروبا(مصلوح 2013، 265-266).

3-محاربة الإرهاب والانفصالين "الايغور" لضمان أمن الجزء الغربي من الصين ولاسيما شينجيانغ "تركستان الشرقية" (Guofu 2013, 13-15).

4-تخفيف وأدارة الصراعات في منطقة شرق البحر المتوسط عن طريق التنمية الاقتصادية (Ghiselli 2017, 2).

المبحث الثالث: ديناميكيات التقاطع والتنافس ما بين روسيا وتركيا في منطقة شرق البحر المتوسط: قراءة تحليلية مقارنة

بالرغم من اختلاف مواقف وأدوار روسيا وتركيا في المشكلات التي تحدث في منطقة شرق المتوسط، غير أن هنالك مصالح مشتركة للدولتين في تلك المنطقة. وعلاوة على ذلك، سنتناول في هذا المبحث نقاط التنافس والتقاطع عن طريق إعداد جدول مقارنة يوضح ذلك الاختلاف. وكذلك وضع تفسير تحليلي لماذا تختلف مواقف الدولتين روسيا وتركيا في منطقة شرق البحر المتوسط على الرغم من وجود مصالح مشتركة بينهما، وكيف ينعكس هذا الاختلاف على ميزان القوة في المنطقة وعلى طبيعة التنافس الروسي-التركي.

أولاً: نقاط التنافس والتقاطع لروسيا وتركيا في منطقة شرق البحر المتوسط

جدول رقم (1) مقارنة التنافس والتقاطع لروسي التركي في منطقة شرق البحر المتوسط

الملف	الدور الروسي	الدور التركي	نقاط التنافس	نقاط التقاطع
الازمة السورية	دعم النظام السوري	اسقاط النظام السوري	تنافس نفوذ	منع توسع الصراع
القضية الفلسطينية	قيام دولة فلسطينية	قيام دولة فلسطينية	وضع موطئ قدم طويل الأمد	استخدام الدبلوماسية المرنة والناعمة
حزب الله	عززت التعاون اللوجستي وتعاملت ببرغماتية وواقعية	بناء علاقات متوازنة مع الحكومة المركزية اللبنانية وحزب الله	تثبيت نفوذ وحماية المصالح الحيوية	الحفاظ على استقرار لبنان ومنع توسع الصراع
المشكلة الكردية	تقديم الدعم للاكراد لإنشاء علاقات مع قوى محلية مضادة	استخدام القوة العسكرية لمنع تأسيس أي حكم ذاتي	استخدام القضية كورقة ضغط لتمرير مصالحهم	دمج القضية الكردية ضمن التسويات المركزية
القضية القبرصية	تدعم روسيا حكومة قبرص الجنوبية	تدعم تركيا حكومة قبرص الشمالية	تنافس استراتيجي كبير(توازن القوى)	منع تصعيد الصراع وتعزيز المفاوضات

المصدر: أعداد الباحثة بالاعتماد على (Polish Institute of International Affairs PISM، 2020)؛ (The Brookings Institution. January، 2021)

وعلاوة على ذلك، تختلف المواقف الروسية– التركية في منطقة شرق البحر المتوسط على الرغم من وجود نقاط التقاء؛ وذلك بسبب أن كل دولة تعرف المصلحة من زاوية مختلفة عن الأخرى وفق سياسات مختلفة "تنافس مستمر– تعاون ظرفي وتكتيكي ومرحلي". فروسيا تسعى إلى تحقيق مصالحها وتعزيز نفوذها في منطقة شرق البحر المتوسط عن طريق تعزيز دبلوماسيتها لتكوين تحالفات إقليمية ودولية ومحلية وتعزيز وجودها الأمني والعسكري مثل بناء قواعد عسكرية وحشد قوات عسكرية، وكذلك بناء شركات اقتصادية مع دول منطقة شرق البحر المتوسط ولاسيما الطاقة. وفي هذا السياق، تنظر روسيا إلى منطقة شرق البحر المتوسط منطقة نفوذ جيوسياسي، لذلك أغلب مواقفها وادوارها براغماتية وواقعية توسعية. فمثلاً في الازمة السورية، دعمت روسيا النظام السوري للحفاظ على قواعدها العسكرية طرطوس وحميم واللاذقية. وعلاوة على ذلك، استطاعت بناء علاقات أمنية مع أطراف محليين مثل الاكراد. وبعد سقوط النظام السوري استطاعت روسيا الحفاظ على قواعدها ونفوذها في سوريا. وتكوين شركات اقتصادية ولاسيما مصر وقبرص والكيان الصهيوني. والهدف من ذلك هو اضعاف حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة

الأميركية وتقليص نفوذهم في المنطقة (Legucka 2020, 1- 2). أما تركيا فتسعى إلى تعزيز مكانتها كقوة إقليمية مؤثرة في المنطقة، وايضاً جعل نفسها منطقة عبور استراتيجية "مرور انابيب الطاقة". لذلك أغلب مواقف تركيا تنطلق من منطق حماية أمنها الأقليمي وسيادتها الإقليمية وعقيدتها البحرية "الوطن الأزرق". فمثلاً في الازمة السورية دعمت تركيا المعارضة السورية واستعملت القوة العسكرية وأكدت على اسقاط النظام السوري. وبعد سقوط النظام السوري ازداد النفوذ التركي واستطاعت تركيا أن تحقق مصالحها. وكذلك سعت إلى ربط مشاريع الطاقة عبر ممراتها الاستراتيجية. والهدف من ذلك هو تعزيز نفوذها في المنطقة وحماية أمنها الإقليمي وتحقيق التوازن البحري للحفاظ على حقوقها التاريخية بوصفها دولة ساحلية (Dalay 2021). كما ينعكس اختلاف مواقف الدولتين روسيا وتركيا على ميزان القوى في منطقة شرق البحر المتوسط وعلى طبيعة التنافس فيما بينهم. ويعود ذلك إلى أن منطقة شرق البحر المتوسط من المناطق الجيوسياسية الأكثر تعقيداً في العالم، إذ تتقاطع فيها مصالح القوى الكبرى ولاسيما في قطاع الآمن والطاقة. وفي هذا السياق، روسيا وتركيا بوصفهما قوتين فاعلتين تجمعهما مصالح مشتركة في منطقة شرق البحر المتوسط دون أن ترتقي إلى مستوى التحالف الدائم؛ لان التنافس الروسي– التركي تنافس جيوسياسي ناتج من اختلافات بنيوية تتمثل بخلافات تاريخية وجغرافية ودينية واختلافات في الأدوات والوسائل والاولويات والرؤية الاستراتيجية، مما ينعكس اختلافهم على ميزان القوى في منطقة شرق البحر المتوسط، وايضاً ينعكس على طبيعة التنافس فيما بينهم (Darvishvand 2023, 89-91). وعلاوة على ذلك، أن التنافس الروسي– التركي في منطقة شرق البحر المتوسط هو تنافس تعاوني محدود، إذ أن روسيا وتركيا تتنافس في مناطق النفوذ والطاقة وتتعاون في الاقتصاد وإدارة الصراع بشكل يحقق مصالحهما(مركز الجزيرة للدرسات 2013، 2–5).

النتائج والمناقشات:

أولاً: النتائج

1-يسهم التنافس الروسي- التركي في إعادة تشكيل التوازنات في منطقة شرق البحر المتوسط. فروسيا تسعى إلى تعزيز نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي لمواجهة الغرب وأن يكون لها موطىء قدم طويل الآمد. وتركيا فتسعى إلى تعزيز مكانتها كدولة مؤثرة في القرار الإقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط.

2-بعد اكتشافات الغاز الطبيعي تصاعدت الأهمية الجيواستراتيجية لمنطقة شرق البحر المتوسط، مما أدى إلى زيادة عسكرة منطقة شرق البحر المتوسط. فروسيا تسعى إلى السيطرة على الأسواق العالمية للغاز الطبيعي، أما تركيا فتسعى إلى جعل نفسها منطقة عبور لإمدادات الطاقة إلى أوروبا.

3-أدى التنافس الروسي- التركي إلى اختلال التوازن في المنطقة، مما أنعكس على مصالح القوى الكبرى والإقليمية في هذه المنطقة؛ لأن استقرار منطقة شرق البحر المتوسط ليس خياراً إقليماً فقط وإنما ضرورة استراتيجية للأمن والاستقرار العالميين.

4-مثلت منطقة شرق البحر المتوسط منطقة مصالح استراتيجية لكونها مرتبطة بتكوين الحلفاء وحماية أمنهم القومي وتجارتهم وقواعدهم العسكرية، ومن ثم فأن تنافس روسيا وتركيا ينعكس على مصالحهم ورغبتهم في خلق موطئ قدم استراتيجي يخدم مصالحهم الحيوية العليا، وتوسيع نفوذهم في هذه المنطقة.

5-أظهرت الدراسة أن العلاقات الروسية- التركية في منطقة شرق البحر المتوسط تقوم على نمط مركّب ومعقد، إذ تتعارض مواقف الدولتين في ملف الآمن والنفوذ وتتوافق في ملف الحد من التوسع الغربي ومنع توسع الصراع في منطقة شرق البحر المتوسط.

6-يبدو أن التنافس الروسي- التركي يؤثر على الولايات المتحدة الأميركية والصين والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي: وذلك أن تركيا حليف استراتيجي للولايات المتحدة الأميركية وقوة فاعلة في الاستقرار الإقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط، مما يؤدي تنافسها مع روسيا إلى اختلال التوازن في المنطقة. أما الصين فأن التنافس سيترك

أثاراً عليها؛ لكون منطقة شرق البحر المتوسط تمثل الامتداد الاستراتيجي للحدود الصين الغربية. فضلاً عن الارتباط الثقافي والديني والعرقي لمسلمين الايغور مع سوريا وتركيا، مما سيؤثر على أمن الصين واستقرارها ولاسيما شينجيانغ. وايضاً ترغب الصين في الحصول على موارد الطاقة وجعل منطقة شرق البحر المتوسط ممر عبور للمنتجات الصينية. أما الاتحاد الأوروبي فأن التنافس سيؤثر على الاتحاد الاوروبي؛ لكون تركيا دولة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاتحاد الأوروبي على الرغم من أنها ليست عضواً فيه، لكنها ترغب بالحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي. أما حلف شمال الأطلسي فأن التنافس سيؤثر عليه؛ لكون تركيا تمثل قوة ردع أطلسية، ودولة متاخمة للجزء الجنوبي للحلف. فضلاً عن ذلك، الموقع الجغرافي المتميز لتركيا الذي يفصل ما بين آسيا وأوروبا وتحكمها بالمضايق "الدردنيل والبسفور"، واطلالتها على البحر المتوسط وبحر ايجه والبحر الأسود، مما يجعل منها قوة مؤثرة في القرار الإقليمي ودولة فاعلة في التوازنات التي حدثت في منطقة شرق البحر المتوسط سابقاً وستحدث في المستقبل، ومن ثم تنافسها مع روسيا سيترك آثار على حلف شمال الأطلسي.

ثانياً: المناقشات

تكشف الدراسة إلى:

1-أن العلاقة الروسية- التركية في منطقة شرق البحر المتوسط لا ترتقي إلى مستوى التعاون الاستراتيجي المستدام، أي تنافس إستراتيجي مستمر التعاون التكتيكي ظرفي. إذ أن هنالك تنافس في ملفات النفوذ والأمن والتعاون المؤقت في بعض الملفات ولاسيما الطاقة والاستثمار.

2-أن منطقة شرق البحر المتوسط مثلت مجالاً للصراع الإقليمي والدولي، إذ أنعكس التنافس الروسي- التركي على مصالح الولايات المتحدة الأميركية فهو يحد من قدرتها على فرض نفوذها في منطقة شرق البحر المتوسط. وحلف شمال الأطلسي فهو يؤثر على قوة وقدرة تماسك التحالفات الأمنية للحلف في ظل التوتر الدولي والإقليمي. أما الاتحاد الأوروبي فهو يعاني من تحديات وابرزها عدم الاستقرار الأمني في الحدود

البحرية، وكذلك الهجرة وتعقيد مشاريع الطاقة ويسعى إلى تنويع مصادره؛ لأنه يعتمد بشكل مباشر على الطاقة الروسية، ومن ثم فان التنافس الروسي– التركي يؤثر على أمن الطاقة الأوروبي. أما الصين فالتنافس ينعكس على مصالحها الاقتصادية، أي التجارة الصينية إلى أوروبا ومنطقة شرق البحر المتوسط؛ لانها منطقة نفوذ اقتصادي صيني وحلقة وصل لمبادرة الحزام والطريق ولاسيما سوريا ومصر واليونان، ومن ثم فأن عدم استقرار منطقة شرق البحر المتوسط يؤثر بشكل مباشر على الصين.

3–أن اكتشافات الغاز الطبيعي زادت من حدة الصراع بدلاً من أن تكون حافزاً للتعاون في المنطقة، إذ أصبح الغاز الطبيعي عنصر تنافس إقليمي ودولي، فقد تصاعد التوتر ما بين دول منطقة شرق البحر المتوسط "اليونان ومصر والكيان الصهيوني"، وكذلك تركيا التي سعت إلى المطالبة بحصتها البحرية لتعزيز نفوذها وجعل نفسها ممر لعبور أنابيب الطاقة، مما أسهم في زيادة نشاطات الاكتشاف والحفر والتنقيب وزيادة الخلافات البحرية الحدودية وأسهم في أنشاء تحالفات اقتصادية مثل منتدى غاز منطقة شرق البحر المتوسط 2019 واتفاقية الحدود البحرية الليبية التركية 2019 واتفاقيات الغاز المصرية مع الكيان الصهيوني. وكذلك أسهم الغاز الطبيعي في تغيير حسابات القوى الإقليمية والدولية، إذ ضاعفت تلك القوى وجودها في منطقة شرق البحر المتوسط عن طريق تشكيل تحالفات سياسية وأمنية لحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي وروسيا لغرض الحفاظ على أمن الطاقة العالمي، مما أسهم في عسكرة منطقة شرق البحر المتوسط.

4–أن التنافس الروسي– التركي انعكس على الاستقرار الإقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط، إذ آثر التنافس على الاستقرار السياسي لدول المنطقة ولاسيما سوريا التي كانت بؤرة الصراع ما بين روسيا وتركيا. فقد انقسمت تلك القوى ما بين مؤيد للنظام السوري وما بين معارض له، مما أسهم في خلق حالة عدم الاستقرار وصراعات طائفية وعرقية وتوظيف الأقليات والجماعات المعارضة كأداة جيوسياسية مثل الاكراد الذين وظفتهم تركيا كورقة ضغط ضد تركيا والقوى الغربية لتحقيق أهدافها وحفظ نفوذها. وكذلك حزب الله في لبنان الذي وظف كأداة جيوسياسية بيد روسيا وتركيا، مما خلق حالة عدم

الاستقرار في منطقة شرق البحر المتوسط. وكذلك تصاعد الصراع القبرصي إذ دعمت روسيا الموقف اليوناني بدعم حكومة قبرص الجنوبية، بالمقابل دعمت تركيا حكومة قبرص الشمالية وسعت إلى حل الدولتين وضمان حقوق القبارصة الاتراك، مما أدى إلى تعقيد الصراع. وكذلك القضية الفلسطينية، فقد سعت الدولتين إلى توظيف القضية الفلسطينية لغرض خلق موطئ قدم طويل الآمد عن طريق تقديم الدعم اللوجستي للفلسطينيين وإعطاء موقف مؤيد لحل الدولتين في الأمم المتحدة.

الخاتمة:

يبدو أنّ منطقة شرق البحر المتوسط لم تعد مجالاً للنزاعات بشأن الطاقة والحدود الجغرافية وإنما منطقة تتقاطع فيها المصالح الجيوسياسية للقوى الإقليمية والدولية. وفي هذا السياق، يبرز التنافس الروسي_ التركي كأحد العوامل التي تسهم في أعادة التوازنات في المنطقة. إذ أظهر هذا التنافس طبيعة العلاقات الروسية_ التركية المتقاطعة فهي تتعاون اقتصادياً في قطاع التجارة والطاقة وتتنافس سياسياً في مجالات الأمن والنفوذ والهيمنة والحدود والمجال الحيوي، مما آثر على الاستقرار الإقليمي للمنطقة. وعلاوة على ذلك انعكس التنافس الروسي– التركي على منطقة شرق البحر المتوسط إقليمياً ودولياً. فمن الناحية الإقليمية انعكس التنافس على القضايا الإقليمية ذات المصالح المشتركة ولاسيما القضية الكردية والملف السوري واللبناني والقضية القبرصية والفلسطينية. ودولياً فقد انعكس التنافس على التحالفات في حلف شمال الأطلسي وأمن الطاقة للاتحاد الأوربي وكذلك مصالح الولايات المتحدة الاميركية والصين في هذه المنطقة. وعلاوة على ذلك، أن مستقبل التنافس الروسي– التركي في منطقة شرق البحر المتوسط سيبقى مرهوناً بقدرة الدولتين روسيا وتركيا على أعادة صياغة علاقاتها وتحقيق التوازن وفق مبدأ التعاون والشراكة عن طريق استثمار الموارد بشكل يحقق المصلحة المشتركة والمتبادلة لكلا الطرفين؛ وذلك بسبب ان استقرار منطقة شرق البحر المتوسط لم يعد شأناً إقليمياً محدود النطاق وإنما ركيزة أساسية من ركائز الأمن وعنصراً أساسية من عناصر الاستقرار الدولي.

Acknowledgments
Funding statement: No funding available.
Conflict of interest statement: The author declares no conflict of interest.

قائمة المصادر:

ابو القاسم، محمود حمدي. 2015. "تداعيات خطرة: أبعاد التدخل العسكري الروسي في سوريا". مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية. 18 نوفمبر، 2015.
https://rawabetcenter.com/archives/15132

احمد، وليد محمود. 2007. "النزاع التركي_ اليوناني على بحر أيجه في ضوء القانون الدولي للبحار." *مجلة الدراسات الإقليمية* 4، عدد.7 (كانون الثاني): 223-255.
https://doi.org/10.33899/regs.2007.29441

احمد، وليد محمود. 2011. "النشاط الروسي في قبرص بعد الحرب الباردة." *مجلة الدراسات الإقليمية* 8، عدد.22 (ابريل): 266-249. https://doi.org/10.33899/regs.2011.6418

الباسوسي، أحمد زكريا. 2018." تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي: دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط." أطروحة دكتوراة.، جامعة القاهرة/ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

بهلول، محمد، وحكيم غريب. 2019. "استراتيجية روسيا الاتحادية تجاه الحرب في سوريا 2011_2018." *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية* 16، عدد.2 (حزيران): 172-185.
https://asjp.cerist.dz/en/article/95636

بن ناصر، ليلى. 2015." دور الولايات المتحدة الامريكية في الميدان الامني لمنطقة البحر المتوسط من 2001 – 2011." رسالة ماجستير.، جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة/ كلية الحقوق والعلوم السياسية.

الجزيرة نت. 2025." اعترافات الدول بفلسطين تتسع وتنديد بإسرائيل في الأمم المتحدة." 23سبتمبر، 2025.
https://www.aljazeera.net/news/2025/9/23/%d9%8a%d9%88%d9%85-%d8%aa%d8%a7%d8%b1%d9%8a%d8%ae%d9%8a-%d9%84%d9%81%d9%84%d8%b3%d8%b7%d9%8a%d9%86-%d9%88%d8%aa%d9%86%d8%af%d9%8a%d8%af-%d8%a8%d8%a5%d8%b3%d8%b1%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d9%84

حمو، جوان. 2017. *سورية في المعايير الجيوسياسية الروسية وموقع كرد سورية فيها*. الدوحة: مركز حرمون للدراسات المعاصرة.

خولي، معمر فيصل. 2014. *العلاقات التركية _ الروسية من آرث الماضي الى أفاق المستقبل*. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

دهشان، أحمد. 2023. "الموقف الروسي من الحرب الإسرائيلية على غزة". مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية. 21 تشرين الثاني، 2023.
https://www.dimensionscenter.net/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%BA%D8%B2%D8%A9

دياب، أحمد. 2013. "هل تسترجع روسيا تاريخها السوفياتي في الشرق الأوسط". المجلة. 11 اكتوبر، 2023.
https://www.majalla.com/2013/10/article55248205/%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D8%B9-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%9F

سكاي نيوز عربية. 2025. "روسيا تعلق على موجة الاعتراف بدولة فلسطينية". 22 سبتمبر، 2025.
https://www.skynewsarabia.com/world/1821994-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%82-%D9%85%D9%88%D8%AC%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%81-%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

صالحة، سمير. 2024. "الموقف التركي من حرب غزة واتجاهاتهُ المستقبلية".مؤسسة الدراسات الفلسطينية. 9 كانون الثاني، 2024.
https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655030

عبد النبي، محمد أحمد. 2015. "متغيرات جيواقتصادية: نفط شرق المتوسط والأمن البحري الإقليمي". المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة. 16 ابريل، 2015.
https://futureuae.com/mar.php/Mainpage/Item/711/%D9%85%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D9%81%D8%B7-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A

عبد الحي، وليد. 2024. "الاستراتيجية الروسية تجاه طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة". *إضاءات سياسية*. العدد.9 (تموز): 1–4.
https://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments/AcademicArticles/Political-Insights-9_Walid-AbdalHay_7-24.pdf

عثماني، بسمة. 2016. "التنافس الامني الامريكي الروسي في منطقة المتوسط." رسالة ماجستير.، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي/ كلية الحقوق والعلوم السياسية.

عسال، محمد. 2015." السياسة الأمنية التركية بعد الحرب الباردة الرهانات والتحديات." رسالة ماجستير.، جامعة قاصدي مرباح_ ورقلة /كلية الحقوق والعلوم السياسية.

عمار، بالة. 2012. "مكانة الولايات المتحدة ضمن الترتيبات الأمنية في منطقة البحر الأبيض المتوسط." اطروحة دكتوراة.، جامعة باتنة/ كلية الحقوق.

كرامر، هاينتس. 2002. *تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد*. ترجمة: فاضل جنكر. الرياض:مكتبة العبيكان.

لارابي، اف، ستيفن، ولان أو. ليسر. 2010. *سياسة تركيا الخارجية في عصر الشك والغموض*. ترجمة: محمود احمد عزت البياتي.بغداد: بيت الحكمة العراقي.

محمد، دينا شيرين. 2016. *الصراع التركي_ اليوناني حول قبرص الأسباب وطرق الحل*. برلين: المركز الديمقراطي العربي.

محمد، هند محروس. 2023." تأثير العلاقات التركية_ الإسرائيلية على القضية الفلسطينية." *مجلة قضايا سياسية*، العدد.75 (كانون الأول): 446-465.
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2024/12/06/c0b5a1c494d447c785f92a17e1822595.pdf

محمود، أحمد عبد العزيز. 2012. *تركيا في القرن العشرين*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

محمود، صدفة محمد. 2019." الدور الروسي وانعكاساته على نفوذ ايران في لبنان." *مجلة الدراسات الإيرانية* 3، عدد.9 (ابريل): 61-77.
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1231610-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%B9%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%86%D9%81%D9%88%D8%B0-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86

مركز الجزيرة للدراسات. 2024. " قيود خارجية: انعطاف الموقف التركي من غزة". 29 فبراير، 2024.
https://studies.aljazeera.net/ar/article/5863

مركز الجزيرة للدرسات. 2013." تركيا وروسيا: تقارب اقتصادي وتباعد سياسي". 30 ابريل، 2013.
https://studies.aljazeera.net/ar/article/506

المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات. 2015. "حدود التدخل العسكري الروسي في سورية وآفاقه".1 سبتمبر، 2015.
https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_6CDAD7EE.pdf

مركز سمت للدراسات. 2018."النفوذ الصيني في الشرق الاوسط كمون ام ترقب؟". 8 فبراير، 2018 .
https://smtcenter.net/archives/slider/%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d9%88%d8%b0-%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%8a%d9%86%d9%8a-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%b1%d9%82-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%88%d8%b3%d8%b7-%d9%83%d9%85%d9%88%d9%86-%d8%a3%d9%85

مشرف، عبداللطيف. 2019." البحر المتوسط والنفوذ الأجنبي... الاسطول السادس الأميركي حقيقية أم خيال في الصراع الجيوسياسي". مركز أبحاث كاتيخون. 2 شباط، 2019.
https://katehon.com/ar/article/lbhr-lmtwst-wlnfwdh-ljnby-lstwl-lsds-lmryky-hqyq-m-khyl-fy-lsr-ljywsysy

الموشير، مشعل بن عبد الرحمن. 2011." أزمة المياه ومستقبل العلاقات العربية التركية بعد وصول الحركة الإسلامية إلى السلطة في تركيا." أطروحة دكتوراة.، الجامعة اللبنانية/كلية العلوم السياسية.

مصلوح، كريم. 2013. *التعاون والتنافس في المتوسط. لبنان*: الدار العربية للعلوم ناشرون.

نوتي، هانا. 2025. "روسيا لم تنته بعد من سوريا". اندبندنت عربية.10 أكتوبر،2025.

https://www.independentarabia.com/node/633734/%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D8%A1/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%85-%D8%AA%D9%86%D8%AA%D9%87-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7

List of References:

Abdel Nabi, Muhammad Ahmed. 2015."Geoeconomic Variables: Eastern Mediterranean Oil and Regional Maritime Security". Future Center for Advanced Research and Studies. April 16, 2015.https://futureuae.com/arAE/Mainpage/Item/711/%D9%85%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D9%81%D8%B7-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A (in Arabic) .

Abdel Hay, Walid. 2024. "The Russian Strategy Towards the Al-Aqsa Flood and the Israeli Aggression on the Gaza Strip". *Political Insights*, no. 9 (July): 1-4. https://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments/AcademicArticles/Political-Insights-9_Walid-AbdalHay_7-24.pdf (in Arabic).

Abu al-Qasim, Mahmoud Hamdi. 2015. "Dangerous Repercussions: Dimensions of the Russian Military Intervention in Syria." Al-Rawabet Center for Research and Strategic Studies. November 18, 2015. https://rawabetcenter.com/archives/15132 (in Arabic)

Adar, Sinem, Muriel Asseburg, Hamidreza Azizi, Margarete Klein, and Guido Steinberg. 2025. "The Full Of The Assad Regime: Regional and International Power Shifts." German Institute For International And Security Affairs. February 2, 2025. https://www.swp-berlin.org/en/publication/the-fall-of-the-assad-regime-regional-and-international-power-shifts

Ahmed, Walid Mahmoud. 2007. "The Turkish-Greek Conflict over the Aegean Sea in Light of the International Law of the Sea". *Journal of Regional Studies* 4, no.7 (January): 223-255.https://doi.org/10.33899/regs.2007.29441 (in Arabic)

Ahmed, Walid Mahmoud. 2011. "Russian Activity in Cyprus After the Cold War." *Journal of the Center for Regional Studies* 8, no.22 (April): 249-266.https://doi.org/10.33899/regs.2011.6418 (in Arabic)

Al-Mawshir, Mishal bin Abdul Rahman. 2011."The Water Crisis and the Future of Arab-Turkish Relations After the Islamic Movement Came to Power in Turkey." PhD. Dissertation., Lebanese University/Faculty of Political Science.(in Arabic).

Ammar. Bala. 2012. "The Position of the United States within the Security Arrangements in the Mediterranean Region." PhD Diss., University of Batna/ Faculty of Law. (in Arabic)

Arab Center for Research and Policy Studies. 2015."The Limits and Prospects of Russian Military Intervention in Syria".1 September,

2015.https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_6CDAD7EE.pdf (in Arabic)

Alexandrova -Arbatova, Nadia. 2018. "Great powers involvement in Eastern Mediterranean."Eastern Mediterranean Policy Note, no.29. Nicosia: University of Nicosia. 1 August 2018. https://www.unic.ac.cy/wp-content/uploads/sites/41/EMPN_29.pdf

Assal, Mohamed. 2015."Turkish Security Policy After the Cold War: Stakes and Challenges" Master's Thesis., Kasdi Merbah University – Ouargla/ Faculty of Law and Political Science. (in Arabic)

Al-Basousi. Ahmed Zakaria. 2018. "The Impact of the Threat to Energy Security on the International Conflict over Natural Gas: A Case Study of the Eastern Mediterranean Basin". PhD Diss,. Cairo University/Faculty of Economics and Political Science. (in Arabic)

Al Jazeera Center for Studies. 2024. "External Constraints: The Shift in the Turkish Position on Gaza". February 29, 2024. https://studies.aljazeera.net/ar/article/5863 (in Arabic).

Al Jazeera Center for Studies. 2013. "Turkiye and Russia: Economic Convergence and Political Divergence". April 30, 2013. https://studies.aljazeera.net/ar/article/506 (in Arabic)

Al Jazeera Net. 2025. "International recognition of Palestine widens, and condemnation of Israel at the United Nations ". September 23 , 2025. https://www.aljazeera.net/news/2025/9/23/%d9%8a%d9%88%d9%85-%d8%aa%d8%a7%d8%b1%d9%8a%d8%ae%d9%8a-%d9%84%d9%81%d9%84%d8%b3%d8%b7%d9%8a%d9%86-%d9%88%d8%aa%d9%86%d8%af%d9%8a%d8%af-%d8%a8%d8%a5%d8%b3%d8%b1%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d9%84 (in Arabic)

Bahloul, Mohamed, and Hakim Gharib. 2019. "The Russian Federation's Strategy Towards the War in Syria 2011-2018". *Journal of Arts and Social Sciences*16, no.2 (June) : 172-185. https://asjp.cerist.dz/en/article/95636 (in Arabic)

Borshchevskaya, Anna. 2020."The Kurdish Role in Russia Middle East Power play". The Washington Institute For Near East Policy. July 29, 2020. https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/kurdish-role-russias-middle-east-power-play

Ben Nasser, Leila. 2015. "The Role of the United States in the Security Field of the Mediterranean Region from 2001-2011". Master's Thesis., University of Djillali Bounaama - Khemis Miliana/Faculty of Law and Political Science. (in Arabic).

Cropsey, seth, and Eric Brown. 2014." Energy:The west's strategic opportunity in the Eastern Mediterranean". Hudson lnstitute. December 11, 2014. https://www.hudson.org/energy/energy-the-west-s-strategic-opportunity-in-the-eastern-mediterranean

Dahshan, Ahmed. 2023. “The Russian Position on the Israeli War on Gaza”. Abaad Center for Strategic Studies. 21October, 2023. https://www.dimensionscenter.net/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D

9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%BA%D8%B2%D8%A9 (in Arabic).

Dalacoura, Katerina. 2021. "Turkish foreign policy in the Middle East: power projection and post-ideological politics". *International Affairs* 97, no.4 (July): 1125-1142. https://doi.org/10.1093/ia/iiab082

Darvishvand, Hamid.2023."Geopolitical analysis of Mediterranean competitions using game theory." *Revista CIMEXUS* 18, no.2 (Decrmber): 85-105. https://doi.org/10.33110/cimexus180205

Dalay, Galip. 2021."Turkey, Europe, and the Eastern Mediterranean: Charting a way out of the current deadlock". The Brookings Institution. January 28, 2021. https://www.brookings.edu/articles/turkey-europe-and-the-eastern-mediterranean-charting-a-way-out-of-the-current-deadlock/

Diab, Ahmed. 2013. "Will Russia Revive its Soviet History in the Middle East?". Al-Majala.11 October, 2013. https://www.majalla.com/2013/10/article55248205/%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D8%B9-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%9F (in Arabic)

Jewish Institute for National Security of America (JINSA). 2019. *Sea Changes: U.S. Challenges and Opportunities in the Eastern Mediterranean*. Washington, DC: JINSA. https://jinsa.org/wp-content/uploads/2019/08/Sea-Changes-U.S.-Challenges-and-Opportunities-in-the-Eastern-Mediterranean.pdf.

Evaghorou, Evaghoras. 2024. "Russian Foreign Policy Towards Cyprus: A Comprehensive Analysis Of Contemporary Relations." *Polarities 5*, no.2 (December): 58-80. https://doi.org/10.15170/psk.2024.05.02.04

Fraser, Suzan. 2025. "The PKK Kurdish Militant Group Will Disarm And Disband ASPart Of A Peace Initiative With Turkey". AP News. May 12, 2025. https://apnews.com/article/turkey-kurdish-militants-disarm-9f4347a04cba48ceb509d2e82023a19e#

Gatopoulos, Derek. 2025. "Greece and Egypt reaffirm their commitment to an undersea power cable." AP News. May 7, 2025. https://apnews.com/article/greece-egypt-energy-mitsotakis-df044ab61c0d0d5c888fefe678c31941

Ghiselli, Andrea. 2017." Reflecting on China Presence in the Mediterranean Region". Torino world affairs institute. September 6, 2017. https://www.twai.it/journal/tnote-41/

Guofu, Li. 2013. "China: An Emerging Power in the Mediterranean." In *The Mediterranean Region in a Multipolar World: Evolving Relations with Russia, China, India, and Brazil*, edited by Daniela Huber, Vladimir Bakhtin, Li Guofu, P.R. Kumaraswamy, and Arlene Clemesha, 11-20. Washington, DC: The German Marshall Fund of the United States. https://www.jstor.org/stable/resrep18967.5?seq=1

Hamou, Joan. 2017. *Syria in Russian Geopolitical Standards and the Position of the Syrian Kurds within Them*. Doha: Harmoon Center for Contemporary Studies. (in Arabic)

Khouli, Muammar Faisal. 2014. *Turkish-Russian Relations: From the Legacy of the Past to the Horizons of the Future*. Doha: Arab Center for Research and Policy Studies. (in Arabic).

Kramer, Heintz. 2002. *Changing Turkey Seeks a New Appearance*. Translated by: Fadel Janker. Riyadh: Al-Obaikan Library. (in Arabic)

Larabi F, Stevin and Lan O. Lesser. 2010. *Turkey's Foreign Policy in an Age of Doubt and Ambiguity*. translated by Mahmoud Ahmed Ezzat Al-Bayati. Baghdad: Iraqi House of Wisdom. (in Arabic).

Legucka, Agnieszka. 2020. "Russia's Eastern Mediterranean Policy".The Polish Institute of International Affairs PISM. May 22, 2020. https://pism.pl/publications/Russias_Eastern_Mediterranean_Policy

Lesser, lan. O. 2009. *The united states and the mediterrranean :Anew strategic Context.* Malta: MEDAC Publications in Mediterranean IR and Diplomacy. https://www.um.edu.mt/library/oar/bitstream/123456789/46165/1/The_United_States_and_the_Mediterranean_a_new_strategic_context_2009.pdf

Linden, Ronald H. 2018." the New Sea People: China in the Mediterranea". *instituto Affari internazionali*. https://www.iai.it/sites/default/files/iaip1814.pdf

Mahmoud, Ahmed Abdel Aziz. 2012. *Turkey in the Twentieth Century*. Egypt: Modern University Office. (in Arabic).

Mahmoud, Sadaf Muhammad. 2019. "The Russian Role and its Repercussions on Iran's Influence in Lebanon". *Journal of Iranian Studies 3,* no.9 (April): 61-77. https://rasanahiiis.org/wpcontent/uploads/2020/01/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%B9%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%B9%D9%84%D9%89%D9%86%D9%81%D9%88%D8%B0-%D8%A7%D9%95%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86.pdf (in Arabic)

Maslouh. Karim. 2013. *Cooperation and Competition in the Mediterranean*. Lebanon: Arab House for Science Publishers. (in Arabic)

Mazis, Ioannis, Th. 2018. "Turkey, Israel, Greece, Reshuffling in the Eastern Mediterranean". *Civitas Gentium* 6, no.1 (2018): 13-80. http://scholar.uoa.gr/sites/default/files/yianmazis/files/1._mazis.pdf

Mohamed, Dina Sherine. 2016. *The Turkish-Greek Conflict over Cyprus: Causes and Solutions.* Berlin: Arab Democratic Center. (in Arabic)

Mohamed, Hind Mahrous. 2023. "The Impact of Turkish-Israeli Relations on the Palestinian Cause" *Political Issues Journal* 22. no.75 (December): 446-465. https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2024/12/06/c0b5a1c494d447c785f92a17e1822595.pdf (in Arabic)

Mushrif, Abdul Latif. 2019. "The Mediterranean and Foreign Influence... The US Sixth Fleet: Reality or Fiction?". Katehon Intelligence Center. February 2, 2019. https://katehon.com/ar/article/lbhr-lmtwst-wlnfwdh-ljnby-lstwl-lsds-lmryky-hqyq-m-khyl-fy-lsr-ljywsysy (in Arabic).

Naughty, Hana. 2025. "Russia is not finished with Syria yet". Independent Arabia. October 10, 2025. https://www.independentarabia.com/node/633734/%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D8%A1/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%85-%D8%AA%D9%86%D8%AA%D9%87-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7 (In Arabic)

Ortega, Aurora, and Matthew Levitt. 2023." Hizbullah and Russia Nascent Alliance." RUSI. May 23, 2023. https://www.rusi.org/explore-our-research/publications/commentary/hizbullah-and-russias-nascent-alliance?_kx=BneFieUuam0m6BoehcgWIzaiLf3qA5qf_OvFQ9SPQj0%3D.L87CGh

Othmani, Basma. 2016. "The American-Russian Security Competition in the Mediterranean Region". Master's Thesis,.Larbi Ben M'hidi University – Oum El Bouaghi/ Faculty of Law and Political Science. (in Arabic)

Outzen, Rich. 2022. "Claw-Lock: An Assessment of Turkish Counter-PKK Operations in Northern Iraq in 2022". *Terrorism Monitor* 20, no.16 (Augest):1-6. https://www.ecoi.net/en/document/2078332.html

Ozsoy, Bahar. 2024. "Cyprus And Eastern Mediterranean Issues In Turkiye Reports." *International Journal of Social and Humanities Sciences* 8, no.2 (Augest):103-134. https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/4259947

Saleha, Samir. 2024. "The Turkish Position on the Gaza War and its Future Trends". Institute for Palestine Studies. January 9, 2024. https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655030 (in Arabic).

Smitt Institute for Studies. 2018." Chinese Influence in the Middle East: Latent or Expected?". February 8, 2018.
https://smtcenter.net/archives/slider/%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d9%88%d8%b0-%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%8a%d9%86%d9%8a-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%b1%d9%82-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%88%d8%b3%d8%b7-%d9%83%d9%85%d9%88%d9%86-%d8%a3%d9%85 (in Arabic)

Sorenson, David S. 2013." Dilemmas For US Strategy US Options in Syria. " *Parameters43*, no.3(Autumn):4-15. https://apps.dtic.mil/sti/pdfs/ADA598569.pdf

Sky News Arabia. 2025. "Russia comments on the wave of recognition of a Palestinian state". September 22, 2025. https://www.skynewsarabia.com/world/1821994-

%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%82-%D9%85%D9%88%D8%AC%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%81-%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9 (in Arabic)

Tabler, Andrew J., and Soner Cagaptay. 2016. "The PKK Could Spark Turkish-Russian Military Escalation." The Washington Institute For Near East Policy. May 25, 2016. https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/pkk-could-spark-turkish-russian-military-escalation

UN General Assembly. 1947. "Future government of Palestine, A/RES/181". 29 November, 1947. https://www.refworld.org/legal/resolution/unga/1947/en/9440

Vogler, Sarah, and Eric V. Thompson. 2015. Gas Discoveries in the Eastern Mediterranean: Implications for Regional Maritime Security. Washington, DC: German Marshall Fund of the United States. https://www.jstor.org/stable/resrep18906